مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث ( ٢٤ )

# الملامح العمرانية للمبانى السكنية بالجزر المأهولة بفرع رشيد

إعداد
الباحث / أحمد محمود محمد عبد الواحد
للرجة الماجستير - قسم جغرافيا - كلية الآداب - جامعة المنوفية

السنة ٢٧ العدد ( ١٠٦ ) يوليو ٢٠١٦م
http : // Art.menofia . edu. eg *** E- mail: rifa2012@ Gmail.com

Scanned with CamScanner

# الملامح العمرانية للمباني السكنية بالجزر المأهولة بفرع رشيد

الباحث / أحمد محمود محمد عبدالواحد

لدرجة الماجستير قسم جغرافيا كلية الاداب جامعة المنوفية

**الملخص**

هدفت الدراسة التعرف على الملامح العمرانية والخصائص الإجتماعية والاقتصادية لسكان الجزر المأهولة بفرع رشيد ، حيث بلغ عدد الجزر المأهولة سبعة جزر فقط من أصل ستة وأربعين جزيرة بالفرع ، و لقد ركزت معظم الدرسات السابقة على الجانب الطبيعي والجيومورفولوجي سواء كان بفرع رشيد خاصة أو دهر الدلتا عامة ، لذا أهتم الباحث بالجانب البشري في هذه الدراسة ، وكانت أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة هي أختلاف الجزر فيما بين من حيث توزيع المباني ، وكان ذلك متوقف على مجموعة من العوامل وهي وجود الطرق ، وكان لموضع الجزيرة وقربها من أحد الضفاف عامل أخر ، كما أهتمت الدراسة بخصائص المباني بالجزر من حيث الأرتفاع والحالة وأسلوب الإنشاء ونوع السقف ، ولقد إنفردت جزيرة الرحمانية فقط بالمباني ذات الخمسة طوابق ويرجع ذلك إلى تبعيتها الإدارية إلى مدينة الرحمانية ، فطبع عليها سمات المدينة وتكوينات المدينة من حيث أرتفاع المباني ، ولقد أحتلت المباني المكونة من الطوب الأحمر المرتبة الاولى على مستوى الجزر الماهولة بفرع رشيد ، ومن حيث نوع الاسقف كانت المباني ذات الأسقف الخرسانية.

**الكلمات الدالة :**

جزر ، فرع رشيد ، المباني السكنية



Scanned with CamScanner

**المقدمة**

إذا كان من شأن الإنسان أن يكد ويكدح ويباشر استخدام الأرض في الإنتاج لكي يجاوب حاجته للاستهلاك فإنه يباشر استخدام الأرض وهو شديد اللهفة على السكن الذي يحتويه ويغطي خصوصية وجوده وإقامته دون تعارض مع عمومية وضعه في التركيب الهيكلي للتشكيل الاجتماعي علي صعيد المستوطنة ، وقل أن المسكن وتامين المسكن الذي يضم أو يحتوي الإنسان في الشكل البسيط الجامع لشمل الأسرة ، يمثل مطلبا من المطالب التي ترد علي قائمة الضروريات ( الشامي ، ١٩٩٠ ، ٤٥ ) ، ويُعد العمران أول خطوة لتكيف الإنسان مع بيئته التي يعيش فيها( مصيلحي ، ٢٠٠٨، ٤٥) ، وقد أصبح العمران من أبرز سمات القرن العشرين وأصبحت مشكلات النمو العمراني والتوسع العمراني من أكثر المشكلات الحاحاً في معظم دول العالم وما يرتبط بها من مشاكل الخدمات مثل الكهرباء والصرف والتعليم وغيرها من الخدمات الأخرى ( أبو عيانة ، ٢٠٠٢ ، ١٤٤ ) .

**منطقة الدراسة**

ويبغ طول فرع رشيد ٢٣٨.٨كم ، ، ويوجد به ٤٦ جزيرة ، تشغل مساحة أرضية تقدر بحوالي ٦.٩ كم٢ ( ١٦٦١.٧ فدان ) وتتراوح بين ١,٨ كم٢ مساحة جزيرة الرحمانية و جزيرة رقم (٥) ٠,٠٠٢ كم٢ ، ويبلغ متوسط المسافة بين الجزر ٤.٥كم ، ويبلغ أكبر تباعد بين جزيرتي الضهرية ومحلة دبياه ٢٦.١كم ، تقع أول جزيرة بالفرع على بعد ٣٣ كم من مقياس الروضة ( ١٢.٢٥ من تفرع النيل) ، وأختلفت الجزر فيما بينها من حيث التبعية الإدارية ، حيث استحوذت محافظة المنوفية على النسبة الأكبر بنسبة ٣٦.٩% ، ويعتبر مركز أشمون هو الأعلى من بين مراكز محافظة المنوفية ، وتأتي بعدها محافظة البحيرة بنسبة ٢٦.١% . بينما تعتبر محافظة الجيزة هي الأقل ، وبلغت عدد الجزر المأهولة بالسكان داخل الفرع ٧ جزر فقط بنسبة ١٥.٢% ، وهي ( البوص ، كوم شريك ، الضهرية ، جمجمون ، الرحمانية ، الوكيل ، الفوال ) (١).

( ١) من قياس الباحث على خريطة رقمية لفرع رشيد ، والاعتماد على الدراسة الميدانية للجزر خلال الفترة يوليه – ديسمبر / ٢٠١٣



Scanned with CamScanner

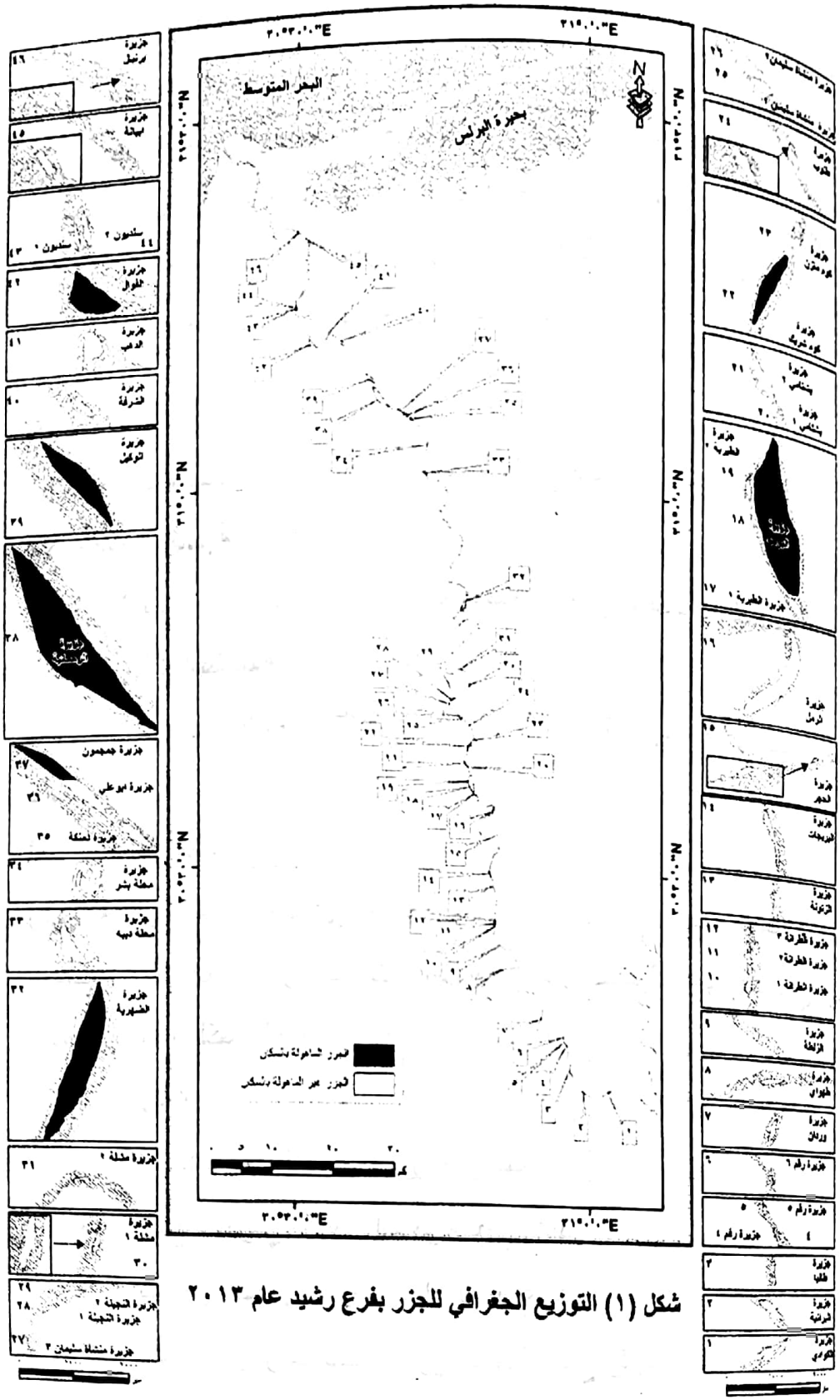


شكل (١) التوزيع الجغرافي للجزر بفرع رشيد عام ٢٠١٣



Scanned with CamScanner

**أسباب اختيار الموضوع**

١- عدم توفر قاعدة بيانات خاصة بجزر فرع رشيد بصفة عامة لدى جهاز شئون البيئة على الرغم من إعلان الجزر التي تتناثر بمجرى النيل محميات طبيعية وذلك بموجب قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٩٦٩ لسنة ١٩٩٨م .

٢- تناول جزر فرع رشيد في أكثر من دراسة جيمورفولجية فقط ، إلا أنها لم تتناول البيئة الداخلية للجزر من حيث دراسة السكان والعمران والأنشطة الإقتصادية والمشكلات البيئية داخل الجزر .

**مصادر البيانات**

تعددت مصادر البيانات التي أعتمد عليها الباحث وكان من أهمها :

**أولاً: مصادر وثائقية :**

وتشمل الإحصاءات المنشورة في المصالح الحكومية وهي التعدادات السكانية

**ثانياً: المرئيات الفضائية**

صور من برنامج Earth Google عام ٢٠١٣ ، تم توجيهها جغرافياً تغطي الفرع كاملاً .

**ثالثاً الدراسة الميدانية**

وللدراسة الميدانية دور هام في تجميع البيانات ، حيث أن الباحث اعتمد عليها في تجميع بيانات العمران و البيانات السكانية للجزر المأهولة ، وكذلك في دراسة استخدام الارض لكافة الجزر .

**عناصر الدراسة**

- الاستخدام العام للأرض بجزر فرع رشيد
- التوسع العمراني بالجزر المأهولة بفرع رشيد
- خصائص المباني بالجزر المأهولة بفرع رشيد
- شبكة المرافق والخدمات بالجزر المأهولة بفرع رشيد



Scanned with CamScanner

## أولاً الاستخدام العام للأرض بجزر فرع رشيد

اختلفت الجزر في عدد أنماط الاستخدام داخلها ، حيث أن بعض الجزر سادها استخدام واحد فقط ، حيث الاستخدام الزراعي أو النبات الطبيعي ، وهناك جزر جمعت بين استخدامين ، حيث جمعت بعض الجزر بين الاستخدام الزراعي والنبات الطبيعي ، بالإضافة إلى جزر جمعت بين ثلاثة استخدمات ، وأخرى جمعت بين أربعة استخدمات ، وأخيرا هناك جزيرة واحدة جمعت بين خمس استخدامات .

- ظهر الاستخدام الزراعي في كافة جزر فرع رشيد بإستثناء الجزر التي يسودها استخدام ( نبات طبيعي فقط وذلك بإحدى عشر جزيرة ، أو التي جمعت بين النبات الطبيعي والمصايد السمكية وذلك بثلاث جزر ) ، أي أن الاستخدام الزراعي يظهر بـ٣٦ جزيرة بنسبة ٨٦.٣% من إجمالي جزر فرع رشيد ، من ضمنهم ٤ يسودها الإستخدام زراعي فقط بنسبة ٨.٧% ، و١٠ جزر فقط هي التي تخلوا من الاستخدام الزراعي بنسبة ٢١.٧%، ،
- مثّل نمط استخدام واحد ( النبات الطبيعي ) من حيث العدد حيث اشتمل على ١١ جزيرة ما يقرب من ربع الجزر بنسبة ٢٣.٩% ، إلا أنه جاء في مرتبة متأخرة من حيث المساحة حيث مثلت المساحة نسبة ٢.١% من مساحة الجزر ، وهذا يشير إلى أنها مجموعة من الجزر حديثة النشأة صغيرة في المساحة لم يدخل إليها الفلاح لإستغلالها لصغر مساحتها .
- جاء في المرتبة الثانية نمط أربع استخدمات ( زراعي ، مباني ، طرق ، أرض فضاء ) النمط الأول من حيث العدد والمساحة حيث بلغ عدد الجزر ١٠ جزر بنسبة ٢١.٧% ، بمساحة ٥.٤كم٢ بنسبة ٧٨.٢% ما يزيد ثلاث أرباع مساحة الجزر بفرع رشيد وذلك نتيجة أنه النمط الذي يشمل على الجزر الماهولة وهي الجزر الأكبر في المساحة ، بإستثناء جزيرة الفوال ، حيث أنها الوحيدة التي تمثّل نمط خمس الاستخدمات حيث يضاف إليها إستخدام المزراع السمكية.



Scanned with CamScanner

- جاء في المرتبة الثالثة نمط ثلاث استخدمات ( زراعي ، مباني ، طرق ) حيث بلغ عددها ٦ جزر بنسبة ١٣% من جزر فرع رشيد وبلغت مساحتها ٦.٢% من إجمالي مساحة الجزر ، وتبعتها الجزر ذات الاستخدام الزراعي فقط بنسبة ٨.٧% من إجمالي الجزر ، و٠.٦% من إجمالي مساحة الجزر.
- ومن ملاحظة خريطة توزيع الاستخدام تركز بعض الاستخدمات في مواضع معينة من المجرى ، حيث تركز استخدام المزارع السمكية في شمال المجرى لعل أن قربها من البحر وزيادة ملوحة الماء خلف قناطر إدفينا هي السبب في ذلك ، وفي المقابل من ذلك ما يخص النبات الطبيعي ظهر استخدام النبات الطبيعي على طول المجرى مع الاستخدمات الأخرى ، ولكن يلاحظ تركز الجزر ذات استخدام النبات الطبيعي فقط في جنوب المجرى وحتى منتصف المجرى ، وأختلف الوضع بالنسبة لإستخدام المباني التي ظهرت في شمال المجرى وحتى منتصف المجرى.
- بلغت مساحة الاستخدام الزراعي ٦.١كم٢ بنسبة ٨٧.٥% ، و ذلك بـ ٣٢ جزيرة من جزر فرع ررشيد ، وجاءت جزيرة الرحمانية في المرتبة الاولى من حيث مساحة الاستخدام الزراعي ١.٤كم٢ ويرجع هذا إلى كبر مساحة جزيرة الرحمانية وتبعتها جزيرة البوص ١.٢كم٢ ، وجاءت جزيرة كوم مازن في المرتبة الاخيرة من حيث مساحة الاستخدام الزراعي٦٩٠٦.٧ متر٢.
- مثلت مساحة استخدام المباني ٣.٧% من إجمالي مساحة الجزر ، وظهر الاستخدام في ٢٣ جزيرة فقط اشتملت على كل الجزر المأهولة بالإضافة إلى مجموعة من الجزر كبيرة المساحة ؛ ويرجع ظهور استخدام المباني بهذه الجزر إلى إما قربها من محلة عمرانية كبيرة إما مدينة أو قرية أو نتيجة إلى كبر مساحة الجزيرة ، واختلف نوع المباني من منازل بها سكان أو استراحة للفلاحين أو مزارع للدواجن وغيره من الاستخدامات التي سنتناولها تفصيليا تالياً .
- أما عن الطرق والمدقات فقد مثلت نسبة ٣.٢% من مساحة الجزر ، كما أنها لم تظهر في كافة الجزر وقد ظهرت بـ ٢٠جزيرة فقط ، واختلف نمط الطريق من



Scanned with CamScanner

مرصوف وغير مرصوف او المدقات ، ويرجع الاختلاف إلى مساحة الجزيرة وامكانية الدخول .

- زادت مساحة النبات الطبيعي عن مساحة الطرق والمدقات مساحة قليلة ، وقد ظهر النبات الطبيعي في ١٦ جزيرة من جزر فرع رشيد ، وقد استخدمها الفلاح كنوع من المرعى للبهائم الخاصه به ، حيث انها لم تزرع بعد .

**ثانياً التوسع العمراني**

كان نتيجة الاختلاف في موضع الجزر ، ووسائل ووسائط الدخول للجزيرة ، وحجم الجزيرة من الأسباب المؤثرة في اختلاف نسبة التوسع العمراني ، وتتجلى آثار هذا التوسع العمراني في بعض من المظاهر توطن وحدات سكنية جديدة في قلب الجزيرة ، وتقلص مساحة الرقعة الزراعية ، و تقهقر كبير للبيئة الطبيعية من خلال إتلاف بعض مصادرها الحيوية (قرفيه ، ٢٠٠٦ ، ٣٣٤ ).

ومن خلال تتبع معدلات النمو العمراني بالجزر النيلية المأهولة بفرع رشيد خلال الفترة : ( ٢٠٠٢ – ٢٠٠٩ ، ٢٠٠٩ – ٢٠١٣ ) يظهر ما يلي :

- ارتفعت نسبة التوسع العمراني بإجمالي الجزر بالفترة الأولى عن الفترة الثانية نتيجة إلى طول الفترة بالإضافة إلى الزيادة الكبيرة في التوسع العمراني بجزيرة الضهرية ، حيث بلغت نسبة التوسع العمراني بجزيرة الضهرية ١٥٨.٨%.
- أرتفعت نسبة التوسع العمراني في الفترة الثانية عن الأولى في خمس جزر ، ولعل التوسع العمراني يرجع إلى الزحف الواضح على الأراض الزراعية الذي حدث أعقاب ثورة ٢٥ يناير ، حيث قام الاهالي بالبناء والتوسع على الأراضي الزراعية في المرحلة الثانية ، حيث غابت الرقابة في تلك الفترة مما شجع الاهلى على انتهاز هذه الفرصه ، وأنخفضت في جزيرتين فقط هما الضهرية وجمجمون .
- احتلت جزيرة الضهرية المرتبة الأولى من حيث نسبة التوسع العمراني خلال الفترة ٢٠٠٢ – ٢٠١٣ ؛ ويرجع السبب إلى ثبات منسوب النيل مع كبر مساحة الجزيرة ، الأمر الذي شجع السكان على الاستقرار داخل الجزيرة والتوسع بالبناء



Scanned with CamScanner

بداخلها ، تبعها جزيرة كوم شريك وكان السبب في ذلك بناء مزارع للدواجن بلغ عددها ثلاثة في الجزء الشمالي من الجزيرة .

- جاءت في المرتبة الثالثة جزيرة الفوال والمرتبة الرابعة جزيرة البوص ، وظهرت الزيادة في شكل متناثرات ، وزيادة المساحات الفضاء .
- يرجع السبب في تأخر ترتيب كل من جزيرة البوص والرحمانية في نسبة الزيادة إلى كبر مساحة الكتل العمرانية عام ٢٠٠٢ مقارنة مع الاعوام التالية ، ومع الاستمرار في التوسع العمراني ظهر أثر قليل للتوسع العمراني .
- كان لوسيلة دخول الجزيرة أثر واضح في التوسع العمراني ، في جزيرة الرحمانية يوجد كوبري يمر فوق الجزيرة من الجنوب وهو كوبري يصل بين مدينتي الرحمانية ودسوق ، وبه سلمين للمشاه ، ويوجد كوبري أخر في شمال الجزيرة وهو كوبري حديد خط دمنهور – دسوق ، ومن خلال هذا الكوبري يوجد منزلين للسيارات ، ويوجد هذا بجزيرة الرحمانية فقط ولعل هذا هو السبب في التركز العمراني الشديد بجزيرة الرحمانية حيث تيسرت عملية إدخال مواد البناء داخل المدينة بواسطة عربة النقل من خلال الكوبري الشمالي.
- أما جزيرة الضهرية فقام الأهلي بأنفسهم ببناء سد للمرور عليه للدخول إلى الجزيرة وهو يوجد بالشمال الغربي يربط بين الجزيرة وقرية الضهرية ؛ ولعل ذلك السد من الأسباب التي ساعدت على زيادة التوسع العمراني بجزيرة الضهرية .
- كان لموضع كل من جزيرة الوكيل وجمجمون بالجزء الشرقي من المجرى ، وقربهم من القرى التابعة لها إدارياً، كان التوسع العمراني متمركز في الجزء الشرقي من الجزيرة .
- ظهر التوسع بجزيرة الرحمانية في الجزء الشمالي ، وهي منطقه معظم سكانها من محافظة الغربية حديثي السكن بالجزيرة ، جاءوا إلى الجزيرة لشراء الأراضي والبناء بها، حيث إنخفاض سعر الأراضي بها عن السعر خارج الجزيرة نتيجة قلة الخدمات داخل الجزيرة ، ثم في الجزء الشرقي من الجزيرة ظهر التوسع العمراني ، حيث تم بناء مزرعة مواشي و بناء مسجد كبير و مجموعة من المباني السكنية



Scanned with CamScanner

، وفي الجزء الجنوبي من الجزيرة ظهر تكتل عمراني حديث معظمه مباني لم تسكن بعد ، ومجموعة مباني على طول غرب الجزيرة .

• وفي جزيرة كوم شريك ، ظهر التوسع العمراني بوضوح في شمالها ؛ ولعل السبب في ذلك يرجع إلى بناء ثلاث مزارع للدواجن، واستراحه للصيادين .

• وفي جزيرة البوص كان التوسع متمركز في وسط الجزيرة وهي الكتلة السكنية الأصلية بالجزيرة ، مع ظهور متناثرات في الشمال والجنوب .

**ثالثاً خصائص المباني السكنية**

اختلفت المباني السكنية بالجزر المأهولة بفرع رشيد فيما بينها من حيث الأرتفاع والحالة ومادة البناء ونوع السقف ، وكان من أهم الأسباب في هذه الاختلافات هي وسائل ربط الجزيرة والسهولة في إمكانية نقل مواد البناء إلى داخل الجزيرة حيث ظهر ذلك بجزيرة الرحمانية لمرور من فوقها كوبريان ، وربط كل من جزيرة الضهرية وجزيرة كوم شريك بضفة المجرى بواسطة سد ، بالإضافة إلى التبعية الإدرية للجزيرة ، وتعد جزيرة الرحمانية هي الجزيرة الوحيدة التي تتبع إدارياً لمدينة وهي مدينة الرحمانية ، نتيجة الإختلاف بين الجزر أدى ذلك إلى الختلاف بين خصائص المباني السكنية بالجزر المأهولة بفرع رشيد .

**أرتفاعات المباني**

. لقد تباينت المباني من حيث الأرتفاع كما يلي :

• المباني المتكونة من طابق تمثل ربع المباني و ما يزيد عن نصف المباني بالجزر المأهولة بفرع رشيد يتكون من طابقين ، وإذا ما تم جمع المباني المتكونة من طابق وطابقين وثلاث طوابق تمثل ٩٥% من إجمالي المباني بالجزر المأهولة بفرع رشيد ، مما يوضح أن الثلاث فئات السابقة هي التوزيع الأساسي في المباني .

• أما عن المباني المتكونة من أربعة طوابق و خمسة طوابق فهي النسبة المتبقية ٤.٣ % ، ٠.٥% على الترتيب .



Scanned with CamScanner

- ولم تظهر المباني المتكونة من خمس طوابق سوى في جزيرة ارحمانية وعددها اربعة مباني فقط وكذلك غالبية المباني ذات الطوابق الأربعة بنسبة ٠.٦% و ٥.٤ % على الترتيب من إجمالي المباني بجزيرة الرحمانية ؛ ولعل من الأسباب الهامة في وجود هذه المباني المرتفعة بجزيرة الرحمانية ، غلبة الطابع الحضري على الجزيرة ، حيث تُعد جزءاً من مدينة الرحمانية.
- أحتلت المباني ذات الطابقين المرتبة الأولى من حيث العدد في كل الجزر بإستثناء جزيرة كوم شريك وجزيرة الوكيل ، حيث أن بجزيرة الوكيل مثلت المبان ذات الطابق الواحد النسبة الأكبر ما يزيد قليلاً عن ثلثي المباني بنسبة ٦٨.٤%

**حالات المباني**

لقد تباينت المباني من حيث الحالة كما يلي :

- تقاربت نسبة كل من المباني ذات الحالة الجيدة والمباني ذات الحالة المتوسطة حيث مثّلت كل منهما ما يزيد على خمسي المباني ٤٣%، ٤٣.٩% على الترتيب ، أي أن المباني ذات الحالة الجيدة والمباني ذات الحالة المتوسطة تمثل معاً ما يزيد عن اربعة اخماس المباني بالجزر المأهولة بفرع رشيد ، وبناء على ذلك فإن النسبة الأكبر من المباني محصورة بين هاتين الفئتين .
- أما عن المباني ذات الحالة الرديئة فمثلت ١٢.١% من إجمالي المباني السكنية ، واخيراً المباني الممتازة مثلت النسبة الأقل ١% ، ولم تظهر إلا بجزيرة الرحمانية ، بعدد ٩ مبان سكنية .
- مثلت نسبة المباني الرديئة النسبة الأقل بين جميع الجزر باستثناء جزيرة كوم شريك لم يظهر بها مباني رديئة وجزيرة الوكيل تساوت مع المباني ذات الحالة المتوسطة.
- جاءت المباني ذات الحالة المتوسطة في المرتبة الأولى في كل من جزيرة البوص و كوم شريك والرحمانية ٥٥.٢% ، ٦٦.٧% ، ٤٦% على الترتيب.

Scanned with CamScanner

- أحتلت المباني ذات الحالة الجيدة المرتبة الأولى في كل من جزيرة الضهرية وجمجمون و الفوال بنسبة ٦٦.٧% ، ٥٣.٨% ، ٤٢.٩% على الترتيب.

**مادة بناء المباني**

لقد تباينت المباني من حيث مادة البناء كما يلي :

- أحتلت المباني التي تتكون من الطوب الأحمر المرتبة الأولى ، حيث مثلت نسبة ٩٨.٤% من إجمالي المباني ، ويشير هذا إلى حداثة البناء أو التجديد بإعادة البناء للمباني القديمة بالجزر ، حيث تم استخدام الطوب الأحمر في بناء تقريباً كل المباني بإستثناء نسبة صغير جداً ، وذلك على الرغم من صعوبة نقل مواد البناء إلى الجزيرة ، . وقد تشابهت جزر فرع رشيد مع دمياط ، حيث شكلت المباني التي تتكون من الطوب الأحمر بجزر فرع دمياط المرتبة الأولى ، حيث شكلت نسبة ٧٨.٦% من إجمالي المباني السكنية ( فرج ، ٢٠١١، ٢٩١ )
- ظهرت المباني المكونه من الطوب اللبن بجزيرة البوص فقط بعدد ٥ مباني وهي قديمة جداً بنسبة ٨.٦% من إجمالي الميباني بجزيرة البوص ، يعتبر نقل مواد البناء إلى داخل جزيرة البوص من الأمور الصعبة جدا نتيجة لعدم وجود كوبري لربط الجزيرة باليابس ، مما يسهل من دخول مواد البناء ، ولا يوجد سوى معديتين أحدهما في الشمال الشرقي والأخرى في الجنوب الغربي هي التي تستخدم لنقل المواد ، مما يصعب عملية التجديد في البناء .

**نوع السقف المباني**

لقد تباينت المباني من حيث نوع السقف كما يلي :

- أحتلت المباني ذات الأسقف الخرسانية المرتبة الأولى ، حيث مثلت نسبة ٩٦.٢% من إجمالي المباني ولعل هذا يوكد النتيجة السابقة حداثة البناء أو التجديد بإعادة البناء للمباني القديمة بالجزر .
- ظهرت المباني ذات السقف المعرش بالبوص بجزيرة الوكيل فقط بعدد ٢ مباني وهي قديمة جداً ، بلغ عدد المباني ذات السقف المعرش بالخشب ٣١ مبنى فقط بنسبة ٣.٦% موزعة على كل الجزر بنسب متفاوته إلا أن أكبر الجزر هي جزيرة الوكيل من حيث عدد المباني ذات السقف المعرش



Scanned with CamScanner

بالبوص بنسبة ٣٦.٨% من إجمالي المباني السكنية داخل الجزيرة ؛ ويشير هذا إلى سواء المباني بجزيرة الوكيل ، حيث أن نصف المباني بها معرشه بالأخشاب والبوص والنصف الأخر ذات أسقف خرسانية ، يؤدي إنخفاض الدخل الحقيقي إلى تقلص انفاق الأسرة على السكن مما يؤدي للتردي الشديد لمستوى سكن الأسرة ( إسماعيل ، ٢٠٠٤ ، ٦٨ ).

**رابعاً شبكة المرافق والخدمات بالجزر**

أما عن شبكة المياه ، يُعد عدم الحصول على كمية كافية لمتطلبات الصحة العامة الدنيا ، مؤثراً سلبياً على النظافة العامة والغسيل والمتطلبات المنزلية بالإضافة إلى إحتمال الإصابة بالعدوى الجرثومية بالأذن والجدل والعين ، وهذه كلها إصابات يصعب السيطرة عليها بدون مياه كافية (مدكور ، ٢٠٠٧ ، ١٠٧٧ ) ، أما عن الجزر المأهولة بفرع رشيد يمكن استخلاص ما يلي :

- تعتبر جزيرة الرحمانية هي الجزيرة الوحيدة المتصلة بشبكة المياه العامة ، أم باقي الجزر فغير متصلة ، وتحصل على المياه بطريقتين مختلفة ؛ الأولى هي الطلمبات الحبشية وذلك بجزيرة البوص وكوم شريك و الضهرية ، وهي عبارة عن طلمبات يتم تثبيتها داخل المنازل أو خارجها في الحوش خاص بالمنزل ويتم تركيب بها مواتير لسحب المياه ، أما الطريقة الثانية فهي عن طريق ملىء جراكن المياه من خارج الجزيرة ثم إدخالها إلى الجزيرة عن طريق المعديات وتخزينها لفترات حتى تفرغ ويقوما بملىءها مرة أخره .
- أم عن شبكة الكهرباء ، لا شك أن إضاءة المسكن تلعب دوراً مهماً في التنمية الإجتماعية للأسرة ، كما تمثل انعكاس للجهود والرؤى التنموية الاقتصادية والاجتماعية من أجل الأسرة ( صفوح خير ، ١٩٩٠ ، ٢١٣ ) ، اتصلت جميع المنازل بشبكة الكهرباء بجميع الجزر إلا إن هناك الكثير من المشاكل المتعلقة بشبكة الكهرباء داخل الجزر منها في جزيرة الرحمانية يتم توصيل الشبكة الكهرباء عبر الأعمدة التي يتم تثبيتها في وسط الأراضي الزراعية وليس عبر الطرق الترابية مما يؤثر على الأراضي الزراعية ، وكذلك الحال في جزيرة الضهرية معظم الأعمدة الأهالي هم من قام بشرائها والباقي التي تم تركيبها من جانب الهيئة المتخصصة في ذلك منهالكة ،



Scanned with CamScanner

وفي جزيرة جمجمون لم يكن في البداية يوجد إتصال بشبكة كهرباء ، إلا أن الأهالي قاموا بشراء الأعمدة وقاموا بتوصيل شبكة الكهرباء داخل الجزيرة

- لم تدخل شبكة الصرف الصحي داخل أي من الجزر ، وتعتبر مشكلة الصرف الصحي هي المشكلة الأكثر إنتشاراً بين سكان الجزر وأكثر المشاكل التي يتم الشكوه منها ، حيث يلجأ السكان إلى بناء الترنشات كبديل عن شبكة الصرف .

كذلك لم تدخل شبكة الغاز الطبيعي داخل أي من الجزر ، وقد تم استبدال ذلك باسطونات الغاز واختلفت الأسر في الحصول عليهما من داخل الجزيرة ومن خارجها فما يقرب من ثلث الأسر يحصلون عليها من داخل الجزيرة وذلك مع مجموعة من الأسر في جزيرة الضهرية و جميع الأسر بجزيرة الرحمانية لسهولة دخول عربة الأنابيب عبر الكوبري بجزيرة الرحمانية ، والسد بجزيرة الضهرية ، وتوزيعها على الأسر وذلك بنظام الكارته ، أما باقي الاسر فيحصلون على الانابيب من خارج الجزيرة .

- انفردت جزيرة الرحمانية ببعض الخدمات الأخرى عن باقي الجزر التي لم يظهر بها أي من الخدمات الأخرى ، ومن هذه الخدمات **الخدمة التعليمية** : حيث توفر بجزيرة الرحمانية مدرسة إبتدائي ، توجد في وسط الجزيرة ، إلا أنها لسيت بالجودة المطلوبة من ناحية ، حيث الكثافة العالية للتلاميذ داخل الفصول ، إنعدمت **الخدمات الصحية** بكافة الجزر وسيتثنى من ذلك صيدالية واحدة بجزيرة الرحمانية ، يعتمد الأهلى عليها في شراء العلاج ، ولا يوجد غيرها في الجزيرة ، ولا في باقي الجزر ، **الخدمة الإدارية** : توفرت بجزيرة الرحمانية جمعية زراعية ، وكان لها دور هام جدا في توزيع السماد على الفلاحين ، هذا بالإضافة إلى وجود جمعية لتنمية الثروة الحيوانية و كذلك فرن خبز .



Scanned with CamScanner

## الخاتمة

- يُعد التوسع العمراني من الظاهرت التي يمكن رصدها بالجزر المأهولة بالسكان بفرع رشيد مع اختلاف نسبة التوسع بين الجزر حيث تراوحت بين ١٧٨.٨% بجزيرة الضهرية و ٢٩.٩% بجزيرة الوكيل ، ومن الأهم الاساب المؤثرة على نسبة التوسع واتجاهها هي وسيلة الدخول إلى الجزيرة بين الكباري والسدود والمعديات ، بالإضافة إلى موضع الجزيرة وكذلك حجمها .
- أختلفت الجزر فيما بين من حيث توزيع المباني ، وكان ذلك متوقف على مجموعة من العوامل وهي وجود الطرق حيث تركزت المباني بجزيرة الرحمانية على الطرق وكذلك جزيرة البوص ، وكان لموضع الجزيرة وقربها من أحد الضفاف عامل أخر ، حيث تركزت المباني بجزيرتي جمجمون والوكيل على الجانب الشرقي من الجزيرة لقرب الجزيرة من الضفة الشرقية من المجرى ووجود الكتلة السكانية الرئيسية للقرية التابع لها الجزر .
- إنفردت جزيرة الرحمانية فقط بالمباني ذات الخمس طوابق ويرجع ذلك إلى تبعيتها الإدارية إلى مدينة الرحمانية ، فطبع عليها سمات المدينة وتكوينات المدينة من حيث أرتفاع المباني ، وكان ذلك السبب في ظهور المباني الممتازة بجزيرة الرحمانية فقط ، ومن الناحية الأخرى فتُعد جزيرة الوكيل هي الأسوء بين الجزر ، نتيجة إرتفاع نسبة المباني ذات الأسقف الخشبية ، بالإضافة إلى نسبة المبانيء الرديئة بها التي زادت عن ثلث المباني .
- ومن الناحية الأخرى فتُعد جزيرة الوكيل هي الأسوء بين الجزر ، نتيجة إرتفاع نسبة المباني ذات الأسقف الخشبية ، بالإضافة إلى نسبة المبانيء الرديئة بها التي زادت عن ثلث المباني .



Scanned with CamScanner

## المراجع

**أبو عيانة** ( فتحي محمد ) ٢٠٠٢ ، دراسات في الجغرافيا البشرية ، دار المعرفة الجامعية.

**إسماعيل** ( إسماعيل يوسف) ٢٠٠٤ ، الدراسات العمرانية المعاصرة بتطبيقات بنظم المعلومات الجغرافية ، منشأة المعارف بالإسكندرية .

**الشامي** ( صلاح الدين ) ١٩٩٠، استخدام الأرض دراسة جغرافية ، منشأة المعارف الإسكندرية .

**خير** ( صفوح ) ١٩٩٠ ، التحضر في الجمهورية العربية السورية ، دار المريخ ، الرياض.

**فرج** ( صبحي رمضان ) ٢٠١١ ، تقويم أثر الأنشطة البشرية على النظام الايكولوجي لفرع دمياط : دراسة في جغرافية البيئة ، رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة المنوفية ، كلية الآداب ، قسم الجغرافيا .

**قرفيه** ( الصادق ) ٢٠٠٦، دراسة لبعض النماذج عن التوسع العمراني على حساب الأراضي الزراعية في الجزائر ، المجلة الجغرافية العربية ، تصدر عن الجمعية الجغرافية المصرية ، العدد الثامن والاربعون ، الجزء الثاني.

**مدكور** ( سعيد محمد الحسيني عفيفي ) ٢٠٠٦، آفاق التنمية بجزيرة القرصاية بين الضغوط الحضرية وتطلعات الاستثمار السياحي والتحذيات الايكولوجية ، مجلة كلية الآداب جامعة حلوان ، العدد ٢٢.

**مصيلحي** ( فتحي محمد ) ٢٠٠٨، جغرافية العمران ، من منظور جغرافي وتنموي معاصر ، دار الماجد للنشر والتوزيع ، مطابع جامعة المنوفية .



Scanned with CamScanner